من الذي دفع أجرة الزمار ؟!

صدام الشيباني

بريشة حكيم العاقل

يشهد هذا العقد كغيره من العقود الماضية (الصراع) بأشكاله المتنوعة , ويتنوع شكل الدولة في هذا البلد او ذاك بحسب طبيعة الصراع وأطرافه , وتتنوع وظيفة المثقف حسب ضرورات الحياة وما استجد فيها من تغيرات , وقد بذل المثقف جهدا في العقود الماضية من اجل تحويل حياة الناس الى وضع يرضي الشعوب , رغم الانكسارات والحروب التي واجهها , وحالات الحصار الدائم الى اللحظة الراهنة . انتهت وظيفة المثقف في اليمن – كغيره من البلاد العربية – بعد حرب 1994م , وبقيت أدوار يؤديها بعض المثقفين بين اللحظة والأخرى متى ما سنحت الفرصة لذلك , تحضر هذه الأدوار وتختفي حسب حاجة (المخرج السياسي) لهذه الأدوار , مع وجود أصوات حرة لا ينكرها احد , قاومت وبذلت جهدا ملحوظا , وهي جهود فردية النشاط , وتاريخ الثقافة سيدون ذلك .بعد 94م تعامل السياسي مع المثقف على أنه (زمار) يؤدي وظيفة ويجمع الناس من حوله لمصلحته , وقد كانت كل القوى السياسية تؤمن بذلك من خلال الممارسات التي ظهرت في واقع الثقافة اليمنية , وهي وظيفة إطرابية يعود نفعها لصالح السياسي , إيمانا بالمثل الشعبي (يموت الزمار وإصبعه تلعب) على ان المثقف لا يستطيع ان يتخلى عن هذا الدور , وقد كان المثقف في السابق هو الرمز الوطني الذي صنع الثورة وحقق الوحدة , وتنازل بعد ذلك عن كرسي الحكم للسياسي , وحوله السياسي بعد ذلك من مناضل الى زمار . من 2006م الانتخابات الرئاسية الى هذه اللحظة تعامل السياسي مع المثقف على انه فضلة زائدة لا حاجة منها , فرمى به خارج الاهتمام , وجعله يغرد خارج السرب , على ان ما يقوم به لا حاجة للمجتمع له , وذلك بسبب الممارسات الخاطئة التي مارسها بعض المثقفين من أدباء وشعراء وقصاص في التعامل مع النخب السياسية , إذ راحوا يقدمون الولاء للسياسي ويتهافتون على رضوانه , على حساب البلد والثقافة والكلمة الصادقة , وعلى حساب كرامتهم وقيمتهم ورسالتهم . فاسترخصهم السياسي وأذلهم ؛ لأنهم رضوا بذلك . أتحدث عن (الزمار) بعد قراءتي لكتاب (من الذي دفع للزمار) الحرب الباردة الثقافية من تأليف / ف س سوندرز وترجمة طلعت الشايب , نشره المركز القومي للترجمة ط4 2009م , ويهتم الكتاب بالدور الذي قامت به (سي آي إي) والجهود الأمريكية الرسمية في القضاء على الدور الشيوعي الثقافي في أوروبا وامريكا والعالم , عبر أدوار ثلاث شخصيات مركزية (جاسلسون وبركلوف ولاسكي) وشخصيات اخرى سعوا الى دعم كل الحركات الثقافية والفنية والأدبية التي تنال من الفكر الشيوعي , وكذلك دعم جهود الذين تحرروا من الشيوعية من الادباء والمفكرين والفلاسفة مثل :أرنولد توينبي , راسل , ت إس اليوت , البرتو مورافيا , ريد , كروسمان ... وغيرهم واستخدام الروس للتخلص من الستالينية في أوروبا , وهي الحرب الباردة الثقافية التي جندت لها المخابرات الأمريكية كل طاقاتها الى ان سيطرت على أوروبا .نبهني هذا الكتاب لما يدور اليوم على الأرض الإعلامية والثقافية ؛ إن كان هناك نشاط زهيد من قبل بعض الأدباء , فقد كان نتيجة الانفتاح الإعلامي ظهور المنابر الإعلامية (الإعلام السياسي) الذي يحمل في مضمونه ثقافة سياسية للتابعين , في مشهد دولي يحرص على مصالحه من الصراع اليمني القائم على السلطة , اهم لاعبيه (إيران والسعودية) بإشراف امريكي دولي على انهما قوتان تمارسان دورا سياسيا وثقافيا في السيطرة على منافذ البلد . استقطبت هاتان القوتان بعض المثقفين الذين لا مشروع لهم ولا يملكون هما وطنيا ليؤدون ادوارا تخدم أجندتهم في دعم الاستبداد الذي يأخذ له تسميات متعددة , وكذلك القوى التقليدية والشخصيات السياسية التي تملك الثروة تستدرج المثقفين الشباب ليصبحوا موظفين عندها يقومون بدور الترويج الإعلامي لها لتكريسها في الواقع السياسي , وكذلك الحضور الأجنبي عبر التمثيل الدبلوماسي الذي يدعم حركات الحرية والمنظمات المدنية ؛ كل هؤلاء يقومون باستقطاب المثقفين عبر دعم مشاريع إعلامية لهم او عبر إدخالهم في برامج ثقافية لا ترتبط بالبلد ووحدته واهله . إن بعض المثقفين يعرفون أنهم يخدمون أجندة خارجية بأدوار وطنية , وهم راضون انهم يخونون بلدهم على مرأى ومسمع من العالم , وبعضهم لا يعرف انه كذلك , على انه يقوم بالدور المنوط به , وذلك لسطحية العقل في التعامل في القضايا الوطنية , وهم كثر شعراء وأدباء ونقادا وناشطين وإعلاميين , ويعرفون ان الذين سبقوهم في (الزمر) لم يجدوا ما يعالجون به أنفسهم من المرض , ولم يستطيعوا العثور على ادنى مقومات الحياة , فلماذا لم يتعظوا من ذلك ؟ لقد تحول المثقفون الى (شقاة) تملى لهم الأفكار ويقومون بإخراجها فنيا , وينسون ان بلدهم اليوم (تحت الوصاية الدولية) والقرارات الأممية , يتم إضعاف الحكومة المركزية بتسميات كثيرة , ويتم تقاسم البلد حسب مراكز القوة والنفوذ , ينسى المثقف انه يتم تحويل البلد الى مركز صراع إقليمي على حساب لقمة العيش , وان المواطن الذي كان يحلم بالتغيير لم يعد يفرق بين نتائج الثورة ونتائج الاستبداد , ينسى المثقف انه يتم تدمير القيمة الوطنية ,. ويتم تدمير التعليم , والجامعات , ويتم تدمير فكرة الحرية والجمهورية والوحدة , بل يتم التآمر باسم المثقف على الحرية والجمهورية امام العالم والنخب كلها . يتم القضاء على الجيش بأعمال إرهابية , والاعتداء على الخدمات العامة , وتدمير المؤسسات الحكومية باسم المحاصصة , والمثقف يشاهد ذلك , ويتم تدمير اواصر المجتمع والأخلاق الاجتماعية , والقضاء على التراث الفكري والثقافي باسم المثقف والثقافة .لا يدرك بعض المثقفين من شعراء وقصاص وغيرهم أنه يتم تفخيخهم بأفكار كأنها عبوات ناسفة , تخدم فكرا ضيقا , لا يتسع للقول المغاير ولا يؤمن بالاختلاف , والتعدد , يتم إعدادهم لحالات المنافسة الإعلامية للصراع , ويزجون بهم للشتم والسب والقذف , بسبب الخواء المعرفي , والتعصب الأعمى المناطقي والسلالي , والمذهبي , ويتم التعامل مع هذا العقل على انه وعاء لاحتواء الأفكار فقط . عندما يتحول المشهد الثقافي الى (حالة زمرية) ويختفي الصراع الثقافي الحقيقي الملهم للرؤى؛ تنمو الطفيليات الإبداعية , وذلك لغياب النقد البناء والخلاق , والمتنافس على القيم الحية , ويتسابق المبتدئون في الكتابة على المنصات والشهرة على حساب الأدب الحر والكلمة الصادقة , وتقل حركة الإبداع , وتكثر الأشكال التقليدية , وينعدم الصدق ويكثر الزيف , ويتحول الأدب الى وعظ محض , وتكثر الأمراض النفسية الوهمية بين الأدباء , ويتدنى مستوى الفن في الإبداع , ويقل الاهتمام به . لست وصيا على احد , لكن مساحة الألم تزداد , ومساحة الصمت تزداد , ومساحة الفن يستغلها النافذون لتمرير سياساتهم , ونحن مكبلون في وهم المغايرة , وما بعد الحداثة والنظريات القرائية , ونتمزق كل يوم .

أفــيـــاء

محمد القعود

معاناة المبدعين

مازالت شريحة المثقفين والأدباء والمبدعين والفنانين في بلادنا هي الشريحة الأكثر بؤسا وتهميشا و إهمالا وفقرا و" تطنيشا" من قبل مختلف الحكومات والمؤسسات الرسمية التي تنظر إلى هذه الشريحة الهامة في المجتمع، نظرة دونية وسخرية ونظرة استخفاف..!!

ورغم الشعارات والإدعاءات والتصريحات البراقة التي تؤكد على أهمية دور المثقفين والثقافة في المجتمع وعلى ضرورة رعاية واهتمام ودعم المبدعين والأدباء إلا أن كل ذلك لا وجود له على أرض الواقع بل مجرد كلمات وأوهام عابرة!!.

الكثير من المبدعين الأدباء والمثقفين والفنانين يتعرضون لأمراض الأمراض فتاكة والظروف سيئة والكثير منهم افترسه المرض والبؤس والإهمال وسقطوا دون رحمة بين براثن الموت.

أي كارثة تحل بأدباء وبمبدعين هذا الوطن الذي منحوه فكرهم وإبداعهم وحملوا مشاعل التنوير والتغيير في دروبه وكانوا دوما هم في الطليعة..؟

لقد عانى الكثير منهم من الفقر والبؤس والإهمال والتهميش والإقصاء وأحيانا المطاردة والعيش في .. السجون والمنافي والأزقة المظلمة وحين تداهمهم الأمراض والمعاناة والآلام لا يجدون سوى الجحود والتنكر والصمت وينتهي بهم المطاف إلى المقابر.

فهل هناك من يصغي لهذه الأوجاع؟؟ وهل هناك من يعي أن هؤلاء المبدعين هم ثروة الوطن الحقيقية وقناديلة ومواسم اشراقاته الدائمة..!؟

ومضات

الحكمة
تعرض مفاتنها على مشاة
لا يتوقفون عن مواصلة القلق..

الحكمة
تبحث عن اسم جديد
يروج لحضورها بين التقنيات الحديثة..

الحكمة
تتحدث بلغة لأصوت لها,
وتتنصل من اللغات
التي تدعي قرابتها..

الحكمة
تدلي بصوتها لمرشح الصمت..

الحكمة
تنتظر عريسها الذي لم يولد بعد..!

الشاب (إدوارد)..

ترجمة : محمد عبد الواحـد الكميـم

الكاتبة :فلورا آني ستيل

كان يا ما كان في قديم الزمان، فتىً يُدعى ادوارد ، و في يوم ما تضايق هذا الفتى من سوء معاملة أبيه له في البيت ، مما دفعه إلى الهروب للبحث عن حظه في دنيا الله الواسعة. و جرى واستمر في الجري حتى انقطعت أنفاسه، و بعدها جرى حتى اصطدم بامرأة عجوز صغيرة الجسم كانت تجمع الحطب. فلم يستطع أن يعتذر منها لأنه كان يلهث من شدة التعب* لكن المرأة كانت ذات طبيعة سمحة، و قالت له:" يبدو أنك غلامٌ طيِّب ، و لذلك سأطلب منك أن تكون خادمي، و سأدفع لك أجراً جيداً". و قد قبل ماجد ذلك لأنه كان جائعاً جداً، و أخذته معها إلى بيتها في الغابة. وهناك قام بخدمتها لمدة إثنى عشر شهراً و يوم. و بعد السنة استدعته و قالت له أنها ستعطيه أجراً جيداً، و بعدها قدمت له حماراً من خارج الإسطبل ، و ما كان عليه إلاّ أن يَشِد أذُني الحمار ليجعله يبدأ النهيق فوراً. و عندما نهَق الحمار أخرج من فمه نقوداً ذهبية و فضية ، و قد فرح ماجد فرحاً شديداً بالأجر الذي تلقاه.

و بعد ذلك سافر ادوارد بعيداً راكباً حماره حتى وصل إلى فندق صغير، فدخل فيه و طلب أشهى المأكولات إلاّ أن صاحب الفندق رفض أن يخدمه قبل أن يَدْفع له الثمن مقدماً. فذهب ادوارد إلى الإسطبل و شد أذُني الحمار و ملأ جيبه بالنقود. و في تلك اللحظة كان صاحب الفندق يراقبه من خلال ثقب في الباب، و عندما جاء الليل استبدل صاحب الفندق حمار ادوارد الثمين بحمار عادي. و في صباح اليوم الثاني، رحل ادوارد – دون أن يعرف التغيير الذي حدث – متوجهاً إلى بيت أبيه. و لقد كان يسكن بجوار بيت أبيه أرملة فقيرة مع ابنتها الوحيدة التي كانت صديقة ماجد و حبيبته. فعندما عاد ادوارد طلب من أبيه أن يتزوج الفتاة إلاّ أن أباه رفض قائلاً :" لا يمكن حتى تملك النقود الكافية لرعايتها" ، فقال ادوارد ": إني أملك ذلك ، يا أبي". و ذهب في الحال إلى الحمار، و شدّ أذنيه الطويلتين، و ظل يشد و يشد حتى انقطعت إحداهما. و لكن الحمار لم يخرج أي نقود على الرغم من نهيقه المستمر. و بعدها أمسك الأب عصاً ، و ضرب ابنه حتى هرب من البيت. و ظل ادوارد يجري و يجري حتى اصطدم بباب فانفتح ، فإذا هو محل نجّار. فقال له النجّار:" يبدو أنك غلامٌ طيِّب ، اخدمني إثنى عشر شهراً و يوم، و سأعطيك أجراً جيداً". فقبل ادوارد ، و خدم النجّار لمدة عام و يوم. فقال له النجّار: " الآن سوف أعطيك أجرك". فقدم له طاولة و قال له ما عليك إلا أن تقول" :امتلئي" ، و على الفور ستجدها ممتلئة بالكثير من الطعام و الشراب. بعدها ربط ماجد الطاولة على ظهره بإحكام ، وأخذها معه بعيداً حتى وصل إلى نفس الفندق الصغير. و هناك أنزلها عن ظهره ، و طلب من صاحب الفندق أطيب المأكولات ليتناولها للعشاء. فاعتذر صاحب الفندق و قال له:"ليس لدينا سوى البيض و الخبز". فتعجب ادوارد قائلاً:" لا أريد بيضاً و لا خبزاً، فأنا لدي أفضل من ذلك. فأمر ادوارد الطاولة أن تمتلئ ، فامتلأت في الحال بالكباب والدجاج المشوي والسلطات والمشروبات والحلويات. فاندهش صاحب الفندق مما رأي، و لم يعقب على ذلك و لا بكلمة واحدة. و لكنه في تلك الليلة قام باستبدال طاولة ادوارد السحرية بطاولة عادية تشبهها كثيراً. وفي صباح اليوم التالي حمل ادوارد الطاولة العادية على ظهره ، و أخذها إلى بيته.

و هناك قال لأبيه:" الآن ، هل لي يا أبي أن أتزوج من حبيبتي؟". فردّ عليه أبوه قائلاً:" كلاّ حتى تملك النقود الكافية لرعايتها ". فهتف ادوارد " انظر هنا يا أبي ، إني أملك طاولة سحرية تلبي لي كل طلباتي ". فقال له :" دعني أراها ". فقام ماجد بوضع الطاولة في وسط الغرفة و أمرها أن تمتلئ ولكن بدون جدوى حيث ظلت الطاولة فارغة". فغضب أبو ادوارد غضباً شديداً و أمسك بمقلاة ساخنة ووضعها على ظهر ادوارد، فصرخ من شدة الألم و هرب من البيت. و ظل يجري و يجري حتى وصل إلى نهر و قفز فيه. و هناك رآه رجل ، و أخرجه من النهر. و طلب الرجل من ماجد أن يساعده في عمل جسر فوق النهر ، و ذلك بوضع شجرة في عرض النهر. فوافق ادوارد و تسلق أعلى الشجرة ، التي قام الرجل بالحفر من تحتها ، و وضع ادوارد كل ثقله عليها. و حينها انحنت الشجرة ، و هبط ادوارد و قمة الشجرة على الضفة الثانية للنهر. و بعدها قال الرجل لــادوارد :" شكراً لك ، و الآن سأكافئك على صنيعك". و قام الرجل بقطع فرع من الشجرة وشكّله على هيئة عصا بالسكين الذي كان معه. و بعدها قال لــادوارد :" خذ هذه العصا، فعندما تقول لها "قومي و اضربيه" فإنها ستضرب كل من يغضبك"..ففرح ادوارد فرحاً شديداً لحصوله على تلك العصا * لأنه أدرك أن صاحب الفندق كان قد خدعه مرتين. و بعدها أخذ ادوارد العصا، و ذهب إلى الفندق، و بمجرد أن رأى صاحب الفندق، أمر ماجد العصا أن تقوم و تضربه. وعلى الفور أفلتت العصا من يده ، و بدأت بضرب الرجل على ظهره ، و رأسه ، و ذراعيه ، و أضلاعه حتى سقط على الأرض يئن من شدة الألم. وبقيت العصا تضربه على الرغم من سقوطه على الأرض ، و لم يأمرها ادوارد بالتوقف حتى استعاد حماره المسروق و طاولته السحرية.

و بعد ذلك ركب حماره مسرعاً إلى بيته، و الطاولة على كتفيه، و العصا بيده، و عندما وصل هناك وجد أن أباه قد مات. فقام ادوارد بوضع الحمار في الإسطبل، و شد أذنيه حتى ملأ المكان بالنقود. و حينها علم كل أهل المدينة أن ادوارد عاد بثروة طائلة، و لذلك أصبح محط أنظار كل فتيات المدينة. فأعلن ادوارد بأنه سيتزوج أغنى فتاة في المدينة، ولذلك طلب من الفتيات أن يأتين في اليوم التالي، و يقفن أمام بيته و نقودهن في جيوبهن. و في صباح اليوم التالي، كان الشارع مملوءاً بالفتيات و جيوبهن ممتلئة بالذهب و الفضة. إلا أن حبيبة ادوارد التي كانت مع الفتيات لم تكن تملك شيئاً سوى درهمين. و قال لها ادوارد بفظاظة:" قفي جانباً يا فتاة!"، و قال: "كل من لا تملك أي ذهب أو فضة تقف جانبا". فاستجابت الفتاة لأمر ادوارد، و كانت الدموع تسيل على خدّيْها. فقام ادوارد بملْءِ جيوب حبيبته بالماس ، و أمر العصا بضرب باقي الفتيات و عندئذ بدأت العصا بملاحقتهن و ضربهن على رؤوسهن ، ففقدن وعيهن. فقام ادوارد بأخذ كل أموالهن و أعطاهن لمحبوبته و هتف قائلاً : "الآن أنت أيتها الفتاة أغناهن، و لذلك سأتزوجك."

مذكرات طبيب

هناك ظاهرة معروفة تحت تسمية التوحّد: الأوتيست. ويطلق المصابون بهذا المرض، على الآخرين المختلفين عنهم، صفة "النمطيين عصبياً"، أي "الطبيعيين" في القاموس الشائع الذي يتداوله الجميع.

ويعد جوزيف شوفانيك أحد المصابين بمرض التوحّد، وبالتحديد في شكل معيّن منه، يترافق عامة بامتلاك قدرات عقلية خارقة. وهو يقدّم كتاباً صدر له، أخيراً، للآخرين، العاديين. واختار عنواناً للعمل، جملة: "اللعب في الألفاظ"، حيث يقال في اللغة الفرنسية الشائعة، إن فلاناً في جهة الغرب، كإشارة إلى أنه يعاني من خلل في الشخصية. وهكذا اختار المؤلف تعبير ترجمته الحرفية: "أنا في جهة الشرق"، ليقول إنه مختلف، ولكن متميّز. وهو يبدأ حديثه لأولئك الذين سيقرأون ما يكتب، مبيناً أنه إنسان خجول، إذ يتجنّب تماماً، النظر إليهم وجهاً لوجه. وعندما يتكلّم فإن الحديث ينطلق مثل شلال متقطّع.

يبلغ جوزيف شوفانيك من العمر ثلاثين سنة. وكان قد درس في كلية العلوم السياسية في باريس. وهو حائز على شهادة الدكتوراه في الفلسفة. ويتحدث العديد من اللغات العالمية، ولكن أيضاً مجموعة من اللغات النادرة، مثل السنسكريتية والأمهرية. ولكنه حريص على المحافظة على صمته. وذلك يبرره: "طالما أظلّ بلا حراك كل الأمور تسير على ما يرام. وعندما أبدأ بالحركة تختلط الأمور. والأسوأ عندما أفتح فمي للتفوه بالكلام".

إلا أن هذا الصامت، يلقي، في الوقت الحالي، سلسلة من المحاضرات في فرنسا وخارجها، موضحاً انه عاد من بعيد، كونه لم يتفوّه بكلمة واحدة حتى بلوغه السادسة من العمر. وهكذا وجد نفسه يعيد السنة في مدرسة الحضانة، على أساس أنه متخلّف في التعبير، وهو ما كان يعني في الواقع متخلّف عقلياً.

ويشير المؤلف إلى أن الأطباء لم يقدّموا أي تشخيص دقيق لحالته، حتى سن السادسة.

ويشدد شوفانيك على أن اهتماماته اختلفت منذ البداية، عن اهتمامات الآخرين. فمن الواضح، وهذا ما يصرّح فيه بأشكال مختلفة، أن اهتماماته كانت باستمرار أكثر جدية وأكثر تعقيداً، من أبناء جيله. وطالما بقي يبدي دهشته الكبيرة عندما يرى اثنين من رفاقه في كلية العلوم السياسية، شاب وشابة، يتبادلان الحديث ويديهما تتشابك على رصيف المترو الباريسي. ولم يشعر بالدهشة فقط، آنذاك، بل تولاّه الاستغراب كون البشر يضيعون وقتهم بأشياء لا تستحق إضاعة الوقت فيها. وهكذا فالآخرون بالنسبة إليه، كانوا الجحيم، كما جاء في جملة نطقها الفيلسوف جان بول سارتر.

إن ابتعاد شوفانيك، المتوحّد، عن الأصدقاء والآخرين، وجد نتيجته الطبيعية في تجاهله الكامل لمسألة النخبة، التي كان يمثلها أولئك الذين يتخرجون من كلية العلوم السياسية. وبالتوازي لم تكن مسألة المكانة الاجتماعية، تثير لديه أي اهتمام. وهكذا يؤكد أنه لم ولن يتردد في الوفاء بأي وعد يقطعه، مهما كانت المغريات كبيرة للتخلّي عنه. وكان ذلك ما فعله عندما توسّل إليه معدّو فيلم "دماغ هوغو"، الذي كان أحد شخصياته الرئيسية، كي يحضر للتسجيل في اليوم نفسه، الذي كان قد وعد فيه جمعية صغيرة في مدينة ليون، بتنظيم نقاش في إطار نشاطاتها. ففضل الوفاء بوعده، على التسجيل بفيلم يشاهده ملايين البشر.

ويحكي شوفانيك، على مدى العديد من الصفحات، تجربة مع الأطباء النفسانيين، الذين طلب منهم مساعدته على تجاوز حالته النفسية التي كانت تتردّى أكثر فأكثر.

ويشير إلى أنه في كل مرة كان يبدي فيها بعض الشكوك، كان الطبيب المعالج يزيد من جرعة المهدئات العصبية، وصولاً إلى تنويم مريضه 23 ساعة من أصل 24 ساعة يومياً.

وفي العموم، فما يؤكده مؤلف الكتاب، المصاب بالتوحّد، أنه لم يكذب أبداً طيلة حياته، إذ يعتبر أن الكذب لا معنى له. لذلك لم يكن يتردد في التصريح بكل العيوب التي يراها، وصولاً إلى الحديث عن رائحة المكان غير المقبولة، عندما كان يلتقي بمسؤول طلباً لفرصة عمل. ويوجّه، في الإطار ذاته، نقداً لاذعاً للطريقة الفرنسية في التعامل مع ظاهرة التوحّد، ويصفها أنها متخلّفة.

المؤلف في سطور

جوزيف شوفانيك، هو شاب فرنسي متعدد المواهب، لكنه مصاب بمرض "التوحّد" وبالتحديد في أحد أشكاله المسماة بـ"اسبيرج" الذي يترافق عامة بقدرات عقلية خارقة. يحمل شهادة الدكتوراه بالفلسفة.

الكتاب: أنا من ناحية الشرق - المؤلف: جوزيف شوفانيك - الناشر: بلون - باريس- 2012 - الصفحات: 256 صفحة من القطع - القطع: المتوسط.